يوم بير معونه شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الى مكه ومات
بها كافرا واما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق
على المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه فحطما جميعا فقتله الله
تعالى فطلب المشركون جيفته بالثمن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفه خبيث الدية فهذا سبب
نزول قوله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية
التي تليها قوله تعالى يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما الاية نزلت في عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ومعاذ بن جبل ونفر من الانصار اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا افتنا في الخمر والميسر فانها مذهبة للعقل
مسلبة للمال فقال فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى يسلونك
عن اليتامى الاية عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما عزلوا اموالهم فانزل الله اصلاح لهم
خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح
قال فخلطوا اموالهم باموالهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما انزل الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انطلق من كان عنده مال
يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء
من طعامه فحبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم وذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسلونك عن اليتامى قل اصلاح
لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخلطوا طعامهم بطعامهم

وشرابهم بشرابهم قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم عن مقاتل بن حيان قال
نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عناق ان يتزوجها وهي امراة مسكينة من قريش وكانت ذات حسن
من الجمال وهي مشركة وابو مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها لتعجبني فانزل
الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن عن ابن عباس رضي الله عنهما
في هذه الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحه وكان له امة سوداء
وانه غضب عليها يوما فلكمها ثم اتى فزع فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله
قال هي يا رسول الله تصلي وتصوم وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله
الا الله وانك محمد رسول الله قال يا عبد الله هذه مومنة فقال
عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقها ولاتزوجها ففعل ذلك فطعن
عليه ناس من المسلمين فقالوا تنكح امة وكانوا يريدون المشركات
وينكحونهن رغبة في احسابهن فانزل الله تعالى ولامة مومنة خير
من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا ولعبد مومن
خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعوا
الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون
الاية وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من عبس يقال له
مرثد ابا مرثد حليفا لبني هاشم الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين
بها اسرا فلما قدمها سمعت به امراة يقال لها عناق وكانت حليفة له في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)